سقوط الندا جري بينهما النعيم والسيف وجاد فيه
الرابي فلوراه سيل تلعه توقف فاق ذكا سنا وسنا
تلوحا كنه حازت الشرفا صيفا وشتا اذا جاد صيب
الحيا والحجل اثبت وردا يجتني بانامل اهداب القبل كتبته
حسن ان عزي القلوب بكيها هزوا العذو دوار هعوا الاجفانا
وان بجمت على الصبر عيونها فاطلب لعينك ان عذرت امانا
يوسف حسن ودلال لسبى لراح يحسيك على الجمال
ما قد فيه القميص من دبر بل قد فيه الفؤاد من قبل
ان قطع الناس الاكف فقد قطع قلبي بطرفه الكحل
يستعير منه الورد خدا استعارة موشحة بالندا والسيف
منه استعارة موشحة بالردا ومن ورا تلك الظبا العضب
ملايكة من الكرام الكاتبين عاينهم المداد وعبير نشرهم
يفوح على جمر الذكا الوقاد اذا ارتشوا بالنبال لسهام
البراعة اصابت قراطيس البلاغة والبراعة اذا افتخرت
الرماح السمهرية انتشت لنا اقلامهم السمر فكانت خطبه
وفرسانهم اعلام من الجياد وعضون ربا لها اذا احمى الوطيس
الجلاد كم ولجوا لجج الغمرات على زوارق سروج السوابح

التي

٢١٥

التي هي قيد اوابد البوارح والسوانح سيل يحط من صيب
سعفه المنايا وفور اللبب ان صعد فمستجاب الدعا او هبط
فمبرم قضا يسبق لمح البصر ويكل دونه حديد النظر
اذا جرى على مثله لم يبايعه غير ظله
ويكاد يخرج سرعة من ظله لو كان يرغب في فراق رفيق
اسود عاب الرماح بدور غمام القتام وبروق الصفاح
بالمنزع بطلا عن لثم اعتابهم الاباد ورراسه لتقبيل ترابهم سلبهم
رسل المنون وبيعهم بايدي النصر غنايم الحصون وسمر
الرماح ارشية لامتياح من قليب الابدان عين الارواح ذه
وسادة مصوفة عن الصدق خير مضعفة حرفتهم بيع الزهد
وحانوت تجارتهم السجادة من كل متكبر كان بدا لثريا له تشير
منه سطو بركب ذيل وضير لا يمس زاهدا او ابى الفضة والذهب
ولو وجدها في خلوة بلعها ولم يجتهد منه في الطلب لو جند
كالبراغيث الكلو سرب ودب مشوا على الخبز ومن عادة
الزهاد ان يمشوا على الما ثم عجب على ما هو ذلك الحما فاذا
دساكر وقصور يبني سلم السما وقباب قناديل الزهر الدراري
بها من الكرام بقايا فكم في الزوايا من خبايا فاذا في تلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)